الذكاء اللغوي والدافعية للإنجاز كمنبئات بالتفوق الدراسي لدى طالبات الجامعة السعوديات

أعداد

د/يوسف عيد

ملخص

الذكاء اللغوي أحد المتغيرات التي تحتاج إلى اهتمام بحثي خاص بالمكتبة السيكولوجية العربية حتى نتمكن من تقديم تفسيرات متعمقة في الجوانب المختلفة لهذا المتغير الذي يلعب دوراً هاماً في حياتنا الاجتماعية والأكاديمية والمهنية. والتفوق الدراسي هدف استراتيجي يصبوا إليه كل الطلاب والطالبات بطرق متعددة أهمها تنمية الدوافع الذاتية التي تزيد من هذا التفوق. وتمثل هدف البحث الحالي في التنبؤ بالتفوق الدراسي عن طريق الذكاء اللغوي والدافعية للإنجاز لدى طالبات الجامعة والتعرف على نسبة انتشار الذكاء اللغوي ودراسة العلاقات بين هذه المتغيرات. **المنهجية**: بلغت عينة البحث (٧٨) طالبة من طالبات جامعة الملك خالد بمتوسط عمر (٢١ سنة و٨ شهور) وبمعدل دراسي يقع ما بين (٤ إلى ٥) من المعدل التراكمي الكلي (٥). ولقياس متغيرات البحث تم استخدام مقياس (Douglas) للذكاء اللغوي ترجمة نوفل (٢٠١٠) ومقياس الدافعية للإنجاز إعداد عيد (٢٠١٢). **النتائج**: أظهرت النتائج أن نسبة انتشار الذكاء اللغوي بين طالبات الجامعة السعوديات تصل إلى ٧٪ وأنه يمكن التنبؤ بالتفوق الدراسي من خلال الذكاء اللغوي والدافعية للإنجاز وأيضا توجد علاقة ارتباطية دالة موجبة بين الذكاء اللغوي والمعدل الدراسي التراكمي لطالبات الجامعة وتوجد علاقة ارتباطية دالة موجبة بين الدافعية للإنجاز والمعدل الدراسي التراكمي لطالبات الجامعة. ولا توجد علاقة ارتباطية دالة بين الذكاء اللغوي والدافعية للإنجاز لدى طالبات الجامعة السعوديات.

الكلمات المفتاحية: الذكاء اللغوي - الدافعية للإنجاز – التفوق الدراسي – المعدل الدراسي التراكمي – طالبات الجامعة.

Linguistic intelligence and Achievement Motivation as Predictors of High Academic Performance among Saudi University Students

Abstract

Linguistic intelligence is one of the variables that needs more special research attention because it plays an important role in our social, academic, and professional life. High academic performance is a strategic goal that all students aspire to achieve by developing psychological motives that increase this variable. The aim of the current research was to predict high academic performance through linguistic intelligence and achievement motivation among university students, to identify the prevalence of linguistic intelligence, and to study the relationships between these variables. **Methods:** A sample was chosen consists of (78) female university students. For data collection, the researcher used the following tools: Linguistic Intelligence (prepared by Douglas translated by Nofal, 2010) and Achievement Motivation Scale (prepared by Eid, 2012). **Results:** the prevalence of linguistic intelligence among Saudi female university students was 7%. High academic performance could be predicted through linguistic intelligence and motivation. There was a significant positive correlation between linguistic intelligence and GPA of female university students. There was a positive significant correlation between achievement motivation and GPA. There was no significant correlation between linguistic intelligence and achievement motivation among Saudi university students.

Key words: Linguistic intelligence - achievement motivation - high academic performance - GPA - university students.

الـذكاء هـو أحد أهـم السمات المميزة لمجتمع البشر. فهـو بمثابة المعيار الأهم في تحديد الفئات الواعدة القادرة على قيادة المجتمعات البشرية نحو التقدم الحضاري. ودراسة الذكاء وخصوصاً الذكاء اللغوي من الموضوعات ذات الأهمية البحثية بالبيئة العربيـة وخصوصـاً البيئة السعوديـة البيئة الأم للغة العربيـة والبحث في العلاقات بين هذا المتغير والمتغيرات ذات العلاقة لدى طلاب الجامعة من الموضوعات التي قد تصل إلى مجموعة من النتائج ذات الأهمية البالغة للمكتبة السيكولوجية العربية.

ومرحلـة الجامعـة مـن المراحـل العمريـة التـي تتطلب مـن الطالـب الجامعي التفاعـل المباشـر وجهـا لوجـه مـع أفـراد قـد يتعامـل معهم كل يـوم داخـل الحلقات الدراسية. وأيضا يكلف أعضاء هيئة التدريس الطلاب بأعمال خاصة بعرض بعض المواضيـع الدراسيـة أمام باقي الطلاب وكل هذه المواقف تتطلـب الذكاء اللغوي من حيـث القـدرة علـى الإلقـاء واختيـار الكلمـات والعبـارات المناسبة وعـدد مناسب من المهارات الاجتماعية.

ودراسـة الـذكاء اللغـوي والدافعيـة للإنجـاز يقـدم للمكتبـة العربيـة بعض الإجابات عن أسباب تفوق عدد من طلاب الجامعة في المجال الأكاديمي والاجتماعي والنفسي وإخفاق البعض الآخر في هذه المجالات. وتؤكد دراسة عيد (٢٠١٨) ودراسة (Yogatama et al., 2019) ودراسـة (Mujiono et al., 2019) ودراسـة مهـداوي (٢٠٢٠) علـى العلاقـات بـين الـذكاء اللغـوي والدافعية للإنجـاز والتفوق الدراسي في سيقات اجتماعية مختلفة.

وحديثـاً ومـع دراسـة تفوق الطـلاب من جوانبـه المختلفة ظهر جليـاً أن الذكاء بمفهومه القديم لا يقدم تفسيرات واضحة وكافية لتفوق عدد من الطلاب وإخفاق البعض. وهنـا يأتـي دور نظريـة الـذكاءات المتعددة والتـي تؤكد على تنـوع مجالات الـذكاء والتـي تشـكل مجموعـة مـن القـدرات المستقلة تعمل مـع بعضهـا البعض في تناسق وتناغم وأيضا تصنيف الطلاب تبعاً لأحد هذه الذكاءات والتي تظهر التفوق في مجال معين بشكل ملحوظ يرتفع عن متوسط المجموعة التي ينتمي إليها.

وهنـاك العديد مـن العوامل التي تؤثر في تفوق طـلاب وطالبات الجامعة منها العوامل الشخصيـة، والاجتماعية، والثقافية، والأكاديمية. والتفوق الدراسي عبارة عـن إنجاز شخصي ينتج عن دافع حقيقـي لتحمل مسؤولية الانتظام والالتزام أثناء

عمليتي التعليم والتعلم ومن خلال هذا الإنجاز يحاول الطالب تحقيق ذاته والسعي نحو أهدافه الشخصية مما يشعره بتأكيد الذات وزيادة تقدير الذات الواقعي والتطلع لمستقبل أفضل.

وأوضح محمد (٢٠٠٦) أن هناك عدد من الخصائص السلوكية التي يختص بها الطلاب المصريين والسعوديين المتفوقين دراسياً كما يدركونها هي: المثابرة والقيادة وحب الاستطلاع والخصائص الانفعالية والاستقلالية والابتكارية، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين الخصائص السلوكية والقدرة على حل المشكلات.

وأكدت الألفي (٢٠١٤) أن نظرية (Gardner) ركزت على جوانب القوة والضعف عند المتعلم. ويشير (Sulaiman et al, 2013) إلى أن نظرية (Gardner) للذكاءات المتعددة تهتم بأساليب التعلم القائم على النماذج الحسية للتعليم والتعلم. وتساعد المعلمين على تحديد إستراتيجياتهم التعليمية للتدريس الفعال. كما تهدف إلى الكشف عن الفروق بين الجنسين في الذكاء وأسلوب التعلم لتسهيل التدريس الفعال. وذكر أبو حجلة (٢٠١٢) أنَّ الذكاء ليس موحدًا أو عامًا، إنّما يتألف من ذكاءات متعددة؛ فهي قدرات معرفية يمكن أن يمتلكها الإنسان، أو يمتلك بعضًا منها. وأن كل واحد من هذه الذكاءات منفصل عن الذكاءات الأخرى. ويتميز كل نوع بنشاط عقلي وقدرة ذهنية تؤدي وظائف محددة، ومن ثم فإن تنمية أي منها، أو تنميتها جميعًا يؤدي بالمحصلة إلى تسهيل تنمية قدرات الطلبة على التفكير، والقدرة على حل المشكلات، والقدرة على إنتاج أو إبداع شيء ما. ويذكر نوفل (٢٠١٠) أن الأفكار الرئيسة في نظرية الذكاءات المتعددة تتضح في وجود جميع الذكاءات المتعددة لدى كل فرد، ويمكن تنمية كل ذكاء لإيصاله إلى المستوى المناسب من الكفاءة، وتعمل أنواع الذكاء معًا بطرق معقدة، ويمكن أن يكون الطالب ذكيًا في كل فئة من فئات الذكاء الواحد. ويؤكد (Gardner, 2006) في نظريته أن الذكاء المتعدد يتضح في توسيع مجال الإمكانات الإنسانية بحيث تتعدى تقدير نسبة الذكاء وأقترح بدلاً من ذلك أن يوضع في الاعتبار أن الذكاء إمكانية تتعلق بالقدرة على حل المشكلات وتشكيل النواتج في سياق خصب وموضوعي. وتتمثل الذكاءات المتعددة في ثمانية أنماط وهي الذكاء اللغوي والذكاء المنطقي والذكاء البصري والذكاء الحركي والذكاء الموسيقي والذكاء الاجتماعي والذكاء الشخصي والذكاء الطبيعي.

ويذكر حسين (٢٠٠٨) ونوفل (٢٠١٠)، أن الاهتمام في نظرية الذكاءات المتعددة ليس بدرجة ما يمتلكه الأفراد من ذكاء، وإنّما بنوعية الذكاءات لديهم. وتحمل نظرية الذكاءات المتعددة خمسة معايير هي:

١. لكل ذكاء جذور عميقة في تطور الفرد.
٢. وجود نمط نمائي لكل نوع من أنواع الذكاءات.
٣. بالمهام التجريبية يمكن مشاهدة ذكاءات تعمل منعزلة.
٤. وجود الأفراد الاستثنائيين، وهذا يدل على تفوق ذكاء على آخر.
٥. إمكانية عزل الذكاء نتيجة التلف في الدماغ الذي ينشط فيه ذكاء معين، إذ يتأثر ذلك الذكاء، ولا تتأثر الذكاءات الأخرى.

ويعرف (Yogatama et al., 2019) أن الذكاء اللغوي العام بأنه "القدرة على إعادة استخدام المعرفة المكتسبة سابقًا حول قاموس اللغة، وبناء الجملة، والدلالات، والأعراف البراغماتية للتكيف مع المهام الجديدة بشكل أسرع." ويعرف كفافي وسالم (٢٠١٢) الذكاء اللغوي بأنه "قدرة تتضمن معالجة البناء اللغوي والصوتيات والمعاني وكذلك الاستخدام العلمي للغة وهذا الاستخدام قد يكون بهدف البلاغة أو البيان (استخدام اللغة لإقناع الآخرين بعمل شيء معين) أو استخدامها لتذكر معلومات معينه". ويعرف الشيخ (٢٠١١) الذكاء اللغوي بأنه "القدرة على استخدام اللغة بفاعلية والبراعة في تركيب الجمل ونطق الأصوات والتعرف على معاني الكلمات والألفاظ ويشتمل على جميع القدرات اللغوية". ويعرف (Gardner,2006) الذكاء اللغوي بأنه "الذكاء في استخدام الكلمات بطريقة مناسبة لتشكيل لغة منطوقة أو مكتوبة ذات معنى". وعرف حسين (٢٠٠٦) الشخص الذكي لغوياً بأنه "الشخص الذي يتعلم بطريقه أفضل من خلال إستراتيجيات القصة والمناقشات الجماعية والعصف الذهني والكتب المسموعة والمحاضرات، والمناظرات، وباستخدام المعاجم، والموسوعات".

ويشير الحريري (٢٠١٥) إلى أن الذكاء اللغوي يظهر في استخدام اللغة بفاعلية، كالقدرة على معالجة الكلمات لأغراض متعددة مثل الطلاقة في الحديث والتعبير والقدرة على إدراك المناقشات وإقناع الآخرين بوجهات النظر، وكتابة الشعر، ورواية القصة، والتميز في الخطابة، والقدرة على استخدام العبارات البلاغية كالاستعارة

والتشبيه، والكتابة، والتمثيل المعتمد على التعبير اللفظي، والإحساس بالفرق بين الكلمات وترتيبها وإيقاعها، والمتعلم المتفوق في هذا اللون من الذكاء يتميز بحبه للقراءة والكتابة وراوية القصص والتعبير اللفظي والكتابي والقدرة على تذكر الأسماء والتواريخ والأحداث. ويرى العزابي (٢٠١٥) أن الذكاء اللغوي عبارة عن القدرة والإبداع في استخدام الكلمات وإيجاد مرادفات تصف أدق تفاصيل الحالة والتفنن في سرد الأوصاف وخلق لغة مؤثرة في محيطناً بشكل فعال، وهو واحد من عدة أنواع من الذكاءات، ويعتبر هذا النوع من الذكاء الأكثر أهمية وذلك لارتباطه بوسيلة التواصل الأساسية بين البشر إلا وهي (الكلمات) حيث يعتبر من يتمتع بدرجة عالية من الذكاء اللغوي أكثر تأثيراً وأقناعاً، بل والأكثر دقة في التعبير عن الذات والمشاعر وذلك ما يعطيه درجة التميز بين أقرانه ويجعل لوقع كلماته الرنانة الأثر الكبير في من حوله.

ولقد أوضحت نتائج دراسة (Mujiono et al., 2019) أن الذكاء اللغوي يتنبأ بصورة كبيرة بالتفوق الدراسي وبفرق واضح عن الذكاء الانفعالي. وهدفت دراسة الجنابي (٢٠١٩) إلى الكشف عن الفروق في الذكاءات المتعددة لدى طالبات كليتي التربية والعلوم تبعا لمتغير التخصص. وأظهرت نتائج البحث وجود فروق دالة إحصائيا تبعا للتخصص في الذكاء الذاتي لصالح قسم اللغة الانكليزية، والذكاء اللغوي لصالح قسم الجغرافيا، والذكاء البصري والحركي لصالح قسم علوم الحياة. وأظهرت النتائج ترتيب الذكاءات لكل قسم من الأقسام العلمية والإنسانية إذ يتصف طالبات قسمي (فيزياء واقتصاد منزلي) بمستوى عال من الذكاء الذاتي. في حين تتصف طالبات قسم اللغة الانكليزية بمستوى عال من الذكاء الاجتماعي، أما طالبات قسمي (الجغرافيا وعلوم حياة) فيتصفن بمستوى عال من الذكاء اللغوي، وتتصف طالبات قسم الرياضيات بمستوى عال من الذكاء الذاتي والذكاء اللغوي والذكاء البصري والذكاء الحركي.

وهدفت دراسة جعفر (٢٠١٨) إلى التعرف على الذكاء اللغوي وعلاقته بالتحصيل الدراسي وأظهرت النتائج أن الذكاء اللغوي له تأثير على التحصيل الدراسي والأداء الأكاديمي، وأكدت الدراسة على أن الذكاء اللغوي قدرة يحصل عليها الفرد من خلال الوراثة، ويمكن أن يكتسب من البيئة المحيطة وأن المعلمين والمعلمات لهم دور في تنمية الذكاء اللغوي. وأظهرت نتائج دراسة (Sulaiman et al, 2013)

أن الطالبات يفضلن الأساليب البصرية والسمعية. التي تحتوي الذكاء اللفظي اللغوي، والذكاء البصري المكاني، والذكاء الجسدي؛ بينما الطلاب الذكور يفضلون أسلوب التعلم السمعي والذي تضمن الذكاء الشخصي. وهدفت دراسة سكر وغانم (٢٠١١) إلى التعرف على الذكاء اللغوي لدى طلبة المرحلة الإعدادية تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، إناث)، والتخصص (علمي، أدبي)، واقتصرت الدراسة على طلبة المرحلة الإعدادية (الأولى، الثانية، الثالثة) للذكور والإناث وللتخصص (العلمي، الأدبي) وتم استخدام مقياس الذكاء اللغوي المعد من قبل (Gardner) وتم التوصل إلى بعض النتائج منها أن عينة البحث تتمتع بذكاء لغوي بدرجة متوسطة وأن هناك فروقاً في الذكاء اللغوي تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الإناث. كما أظهرت النتائج أن هناك فروقاً في الذكاء اللغوي تبعاً لمتغير التخصص ولصالح التخصص الأدبي. وهدفت دراسة (Rahimi et al, 2011) إلى الكشف عن تأثير الذكاء اللغوي والانفعالي في القدرة على الفهم القرائي للمتعلمين. وكشفت النتائج أن الطلاب ذوي الذكاء اللغوي المرتفع أظهروا قدره عالية في الفهم القرائي بعكس الطلاب منخفضي مستوى الذكاء اللغوي. كما أشارت النتائج إلى أن الذكاء اللغوي يعد مؤشراً قوياً نسبياً على الأداء القرائي.

والدافعية للإنجاز أحد المتغيرات التي تلعب دوراً هاماً في العملية التعليمية بجميع جوانبها، ويظهر ذلك في تفوق الطلاب وإنجازهم للمهام المطلوبة منهم في الوقت المحدد وبالكفاءة المطلوبة مما يسهل مهمة القائمين بعملية التدريس والتعليم. وأيضا عندما ننظر إلى الدافعية للإنجاز من المنظور النفسي نجد أن الطلاب الذين لديهم مستويات مرتفعة من الدافعية للإنجاز يتميزون بعدد من الخصائص الشخصية الإيجابية التي تساهم في زيادة تأكيد الذات والثقة بالنفس وتقدير الذات. ويذكر (Rajput, 2011) أن كلمة (motivation) والتي تعني (الدافعية) مشتقة من اللغة اللاتينية من كلمة (Movere) والتي تعني بالإنجليزية (to move) وتعني (ما يدفع الفرد للتحرك) أو (ما يحرك الفرد)، ويعرف الدافعية بأنها " حاجة الفرد لإداء مهمة معينة واستعداده لبذل الجهد المطلوب لإداء هذه المهمة. " ويشير (وجيه، ٢٠١٨) إلى أن للدافعية أدواراً هامه في عمليه التعلم وتتمثل هذه الأدوار في وضع أهداف معينه والسعي لتحقيقها بمعنى أنها تطبع السلوك بالطابع الغرضي، وأيضا تعمل على تزويد السلوك بالطاقة

وتثير النشاط، والتعلم يحدث عن طريق النشاط ويزداد بزيادة الدافع، فالدوافع تمثل الطاقات الكامنة عند الكائن الحي والتي تجعله يقوم بنشاط معين، بالإضافة إلى المساعدة في تحديد أوجه النشاط المطلوبة لكي يتم التعلم.

ويعرف (Feist and Rosenberg, 2015) الدافعية للإنجاز بأنها "عبارة عن رغبة ملحة تحرك الفرد نحو مجموعة من الأهداف الذاتية حتى يستطيع انجاز المهام." ويعرف أبو جادو (٢٠١١) الدافعية بأنها "الحالات الداخلية أو الخارجية التي تحرك سلوك الطالب وتوجهه نحو تحقيق هدف أو غرض معين، وتحافظ على استمراريته حتى تحقق الهدف. وعرفها العثوم وآخرون (٢٠٠٥) بأنها "مجموعة الظروف الداخلية التي تحرك الفرد لسد نقص أو حاجة معينة سواء كانت بيولوجية أو نفسية أو اجتماعية."

وتعد نظرية (Atkinson) أحد النظريات الرائدة في تفسير دافعية الإنجاز فهي تربط بين توقع الفرد لأدائه وإدراكه الذاتي لقدرته والنتائج المترتبة عليها، وتعتبرها علاقات معرفية متبادلة تقف خلف سلوك الانجاز، وأن الأفراد ذوي الدافعية العالية للإنجاز يبذلون جهداً كبيراً في محاولات الوصول إلى حل المشكلات وهي تؤكد على أن النزعة أو الميل للحصول على النجاح أمر مكتسب، يمكن تعلمه، وهو يتفاوت بين الأفراد، ويختلف عند الفرد الواحد في المواقف المختلفة، وهذه الدوافع تتأثر بعوامل رئيسية ثلاثة هي الدافع للوصول إلى النجاح، واحتمال النجاح المرتبط بصعوبة المهمة، والقيمة الباعثة للنجاح (Petri and govern, 2004).

ويعرض هنا الباحث بصورة مبسطة التفسيرات المختلفة للنظريات الخاصة بالدافعية للإنجاز فترى النظرية التحليلية أنها استثارة داخلية تحرك المتعلم لاستغلال أقصى طاقاته حتى يشبع حاجاته. وتحدد النظرية السلوكية الدافعية للإنجاز في حالة داخلية أو خارجية لدى المتعلم تحرك سلوكه وأنشطته المختلفة لتحقيق هدف معين. وبالنسبة للنظرية المعرفية ترى أن الدافعية للإنجاز عبارة عن الحالة الداخلية التي تحرك أفكار ومعارف المتعلم للوصول إلى حالة توازن معرفية معينة.

وأشار فرحان وعوض (٢٠٠٧) أن هناك مجموعة من أساليب إثارة الدافعية عند المتعلمين نوجزها فيما يلي:

١- التأكيد على أهمية الموضوع في حياة المتعلم.
٢- التأكيد على أهمية الموضوع بالنسبة للمجال الدراسي.
٣- توظيف منجزات العلم التكنولوجية في إثارة فضول وتشويق المتعلم.
٤- أن يتصرف المعلم كنموذج للمتعلمين في الاقبال على المطالعة الخارجية.
٥- إعطاء الحوافز المادية (مثل الدرجات والهدايا وتعتمد نوعية الحوافز على عمر المتعلم مستواه العقلي والبيئة الاجتماعية).

وهدفت دراسة مهداوي (٢٠٢٠) إلى معرفة الارتباط بين الذكاءات المتعدّدة في ضوء نظرية (Gardner) ومستوى الطموح ودافعية الإنجاز الدّراسي لدى تلاميذ الطور النهائي من مرحلة التعليم الثانوي، وأظهرت نتائج الدراسة وجود ارتباط دال إحصائيا بين أنواع الذكاءات المتعدّدة ومستوى الطموح. ووجود ارتباط دال إحصائيا بين أنواع الذكاءات المتعدّدة ودافعية الإنجاز الدّراسي باستثناء الذّكاء الموسيقي. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أنواع الذكاءات المتعدّدة تعزى لمتغيّر الجنس (ذكور/ إناث)، باستثناء الذّكاء اللغوي والذّكاء الشخصي. ولقد قام عيد (٢٠١٨) بدراسة عن علاقة الدافعية للإنجاز بالتفوق الدراسي، ولقد أظهرت نتائج هذه الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا بين المتفوقين دراسياً وغير المتفوقين دراسياً في الدافعية للإنجاز وذلك لصالح المتفوقين دراسياً. وهدفت دراسة اليوسف (٢٠١٨) إلى تحديد مستوى الدافعية للإنجاز لدى طلبة الدراسات العليا وأظهرت نتائج الدراسة أنّ طلبة الدراسات العليا يمتلكون مستوى مرتفع من الدافعية للإنجاز، كما وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية للإنجاز لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس وكانت لصالح الإناث، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الدافعية للإنجاز لديهم تعزى لمتغير مستوى التحصيل الأكاديمي وكانت لصالح الطلبة ذوي التحصيل المرتفع.

وتوصلت دراسة الدعيكي والمنقوش (٢٠١٦) إلى وجود فروق بين الطالبات المتفوقات والطالبات غير المتفوقات في الدافعية للإنجاز وذلك لصالح الطالبات المتفوقات. وأيضا لوحظ أن مستوى تعلم الأب والأم يعود بالفائدة على الطالبات المتفوقات بعكس الطالبات العاديات. وتؤكد دراسة (Zhu & Leung, 2011) على أن زيادة الدافعية للإنجاز للطلاب تعتبر من المؤشرات على زيادة التحصيل الأكاديمي مما يؤكد على ضرورة الحرص على تشجيع الطلاب وزيادة دافعيتهم

للتعلم وتقديم البرامج الإرشادية التي تتعامل مع الطلاب من ذوي المستويات المنخفضة للدافعية للإنجاز.

وهناك عدد من الدراسات التي اهتمت بدراسة العلاقة بين الدافعية للإنجاز والتفوق دراسي بالبيئة السعودية ومنها دراسة القبالي (٢٠٠٩) التي هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج إثرائي قائم على الألعاب الذكية في تطوير مهارات حل المشكلات والدافعية للإنجاز لدى الطلبة المتفوقين في المملكة العربية السعودية. وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الدافعية للإنجاز تعزى إلى البرنامج الإثرائي ولصالح المجموعة التجريبية. وهدفت دراسة الغامدي (٢٠٠٩) إلى دراسة الفروق بين المتفوقين والعاديين في الدافعية للإنجاز والافكار العقلانية وغير العقلانية ومفهوم الذات لدى المراهقين بمدينتي مكة المكرمة وجدة. ولقد أظهرت نتائج البحث انتشار التفكير العقلاني بين المتفوقين وتوجد علاقة ارتباطية موجبة بين الدافعية للإنجاز والتفوق الدراسي.

وبحثت دراسة فراج ورضوان (٢٠٠٤) في دافعية الإنجاز والسلوك الإيثاري وقابلية التعاطف والتفاعلات التي تتم بينهم، لدى طلبة الجامعة المتفوقين وغير المتفوقين دراسياً. وقد أسفرت النتائج عن ووجود فروق بين الطلبة المتفوقين وغير المتفوقين دراسياً في دافعية الإنجاز لصالح المتفوقين وعدم وجود فروق بين الطلبة المتفوقين وغير المتفوقين دراسياً في بعد السلوك الإيثاري وفي قابلية التعاطف. واهتمت دراسة (Abdullah, 2000) بالعلاقة بين الدافعية للإنجاز وتقدير الذات ووجهة الضبط بالنسبة للأداء الأكاديمي لدى طلاب الجامعة بنيجيريا. وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين نقص الدافعية للإنجاز وتقدير الذات المتدني والأداء الأكاديمي المتدني للطلاب. ومن نتائج هذه الدراسة تظهر العلاقة الارتباطية الموجبة بين التفوق الدراسي والدافعية للإنجاز.

مشكلة البحث وأسئلته:

الذكاء اللغوي من الموضوعات حديثة البحث بحداثة نظرية الذكاءات المتعددة والتي قام بصياغتها (Gardner) ولذا وجب علينا نحن الباحثين دراسة هذا المتغير وعلاقاته بالمتغيرات النفسية بما يساهم في إثراء المكتبة العربية بعدد من الموضوعات

التي ينتج عنها توضيح أكثر للمتغيرات المرتبطة بعمليات التعليم والتعلم في البيئات التعليمية المختلفة.

وظهرت مشكلة البحث الحالي أمام الباحث أثناء عمليات التدريس المختلفة طيلة السنوات الماضية لطلاب وطالبات الجامعة وتمثلت الملاحظة البحثية في الاختلافات الواضحة بين الطالبات في المستوى الأكاديمي وتفوق بعض الطالبات وإخفاق بعضهن في الاختبارات المتكررة وكانت الفكرة في البحث في المتغيرات الشخصية والنفسية والاجتماعية التي ترتبط وتنبئ بالتفوق الدراسي والوصول إلى نتائج يمكن الاستفادة منها على الجوانب البحثية والتنفيذية في تنمية المتغيرات التي تؤدي إلى زيادة التفوق الدراسي عن طريق البرامج التدريبية والإرشادية المتخصصة. وكان الفرض البحثي في دراسة التنبؤ بالتفوق الدراسي من خلال الذكاء اللغوي والدافعية للإنجاز لدى طالبات الجامعة السعوديات. وتم تحديد عينة البحث من طالبات الجامعة نظراً لقلة الأبحاث التي يتم تخصيصها لطالبات الجامعة بالمملكة العربية السعودية.

ومن خلال التحليل النظري للتراث السيكولوجي ونتائج عدد من الدراسات العربية والأجنبية كدراسة (Zhu & Leung, 2011) ودراسة الدعيكي والمنقوش (٢٠١٦) ودراسة اليوسف (٢٠١٨) ودراسة جعفر (٢٠١٨) ودراسة عيد (٢٠١٨) ودراسة (Mujiono et al., 2019) ودراسة مهداوي (٢٠٢٠) تتضح مشكلة هذا البحث في دراسة عدد من المتغيرات النفسية التي قد تتنبأ بالتفوق الدراسي وكانت الفكرة في دراسة الذكاء اللغوي والدافعية للإنجاز.

وانبثقت من مشكلة البحث الحالي مجموعة من الأسئلة نوضحها فيما يلي:

١. ما مدى نسبة انتشار الذكاء اللغوي لدى طالبات الجامعة السعوديات؟
٢. إلى أي مدى يمكن التنبؤ بالتفوق الدراسي من خلال الذكاء اللغوي والدافعية للإنجاز لدى طالبات الجامعة السعوديات؟
٣. إلى أي مدى توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء اللغوي والمعدل الدراسي التراكمي لدى طالبات الجامعة السعوديات؟
٤. إلى أي مدى توجد علاقة ارتباطية بين الدافعية للإنجاز والمعدل الدراسي التراكمي لدى طالبات الجامعة السعوديات؟

٥. إلى أي مدى توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء اللغوي والدافعية للإنجاز لدى طالبات الجامعة السعوديات؟

أهداف البحث:

يسعى البحث الحالي لدراسة الذكاء اللغوي والدافعية للإنجاز لدى طالبات الجامعة السعوديات في قدرة هذين المتغيرين على التنبؤ بالتفوق الدراسي، والتعرف على مدى انتشار الذكاء اللغوي بين طالبات الجامعة السعوديات، ويتفرع من هذا الهدف عدد من الأهداف الفرعية وهي:

١- دراسة العلاقة بين الذكاء اللغوي والمعدل الدراسي التراكمي لدى طالبات الجامعة السعوديات.

٢- التعرف على الدافعية للإنجاز والمعدل الدراسي التراكمي لدى طالبات الجامعة السعوديات.

٣- التحقق من العلاقة بين الذكاء اللغوي والدافعية للإنجاز لدى طالبات الجامعة السعوديات.

أهمية البحث:

التفوق الدراسي والذكاء اللغوي والدافعية للإنجاز من المتغيرات ذات الأهمية البحثية في المجال التربوي وخصوصاً لدى طلاب وطالبات الجامعة، فهي متغيرات تساهم في تحقيق مستويات مرتفعة من الإنجاز الأكاديمي. وتتضح أهمية البحث الحالي في النقاط التالية:

١- دراسة الذكاء اللغوي كمتغير في حاجة لبحث أعمق بالبيئة السعودية.

٢- توضيح العلاقة بين الذكاء اللغوي والدافعية للإنجاز.

٣- تزويد المتخصصين بدراسة لعدد من المتغيرات الشخصية والنفسية التي تؤثر في تفوق طالبات الجامعة.

حدود البحث:

تحدد البحث الحالي بعدد من المتغيرات تتمثل في دراسة الذكاء اللغوي والدافعية للإنجاز كمنبئات بالتفوق الدراسي لدى طالبات الجامعة. وتمثلت الحدود البشرية في تطبيق أدوات البحث على طالبات جامعة الملك خالد دون باقي الطلاب. وبالنسبة للحدود الزمانية تم تطبيق البحث خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي

١٤٤١/١٤٤٢هـ. وبالنسبة للحدود المكانية أقتصر تطبيق البحث على طالبات جامعة الملك خالد بأبها دون الجامعات الأخرى بالمملكة العربية السعودية.

مصطلحات البحث:

- **الذكاء اللغوي**:

يعرف (Gardner,2006) الذكاء اللغوي بأنه "الذكاء في استخدام الكلمات بطريقة مناسبة لتشكيل لغة منطوقة أو مكتوبة ذات معنى".

ويعرف الباحث الذكاء اللغوي بأنه عبارة عن قدرة تتمثل في المهارة والبراعة في استخدام الأصوات والكلمات والعبارات والتراكيب اللغوية المتنوعة بما يشمل التفوق في الفهم والتعبير اللغوي الشفهي والمكتوب في السيقات اللغوية المختلفة داخل البيئات الأكاديمية والمهنية والاجتماعية بما يظهر تميز وتفوق هذا الفرد بفرق دال إحصائياً عن باقي الأفراد من هم أقل منه في هذا النمط من الذكاء.

ويعرف الذكاء اللغوي إجرائياً في البحث الحالي بأنها الدرجة التي تحصل عليها الطالبة على مقياس الذكاء اللغوي إعداد (Douglas) ترجمة (نوفل، ٢٠١٠).

- **الدافعية للإنجاز**:

يعرف عيد (٢٠١٢) الدافعية للإنجاز بأنها عبارة عن «مجموعة البواعث الداخلية والخارجية التي توجه وتحرك الفرد بالاتجاه الايجابي الذي يحقق له طموحاته وتطلعاته وخططه المستقبلية بما يحسن من معتقدات الفرد عن نفسه.»

ويعرف الباحث الدافعية للإنجاز بأنها عبارة عن اتجاه داخلي ورغبة ملحة لتحقيق هدف معين وقد يكون الدافع ناتج عن توجيه خارجي يساعد الفرد في تحقيق أهداف مستقبلية تمكنه من القيام بالعديد من المهام التي تؤدي إلى النجاح والتفوق في مجالات حياتية مختلفة.

وتعرف الدافعية للإنجاز إجرائياً في البحث الحالي بأنها الدرجة التي تحصل عليها الطالبة على مقياس الدافعية للإنجاز إعداد عيد (٢٠١٢).

إجراءات البحث:

منهجية البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي للتحقق من العلاقات بين متغيرات البحث، ولقد أعتمد الباحث في جمع البيانات المتعلقة بالبحث الحالي وفقاً للمنهج الوصفي على مقياس الذكاء اللغوي ومقياس الدافعية للإنجاز لجمع المعلومات ثم تحليلها إحصائيا والتوصل لنتائج وتفسيرها وربطها بالإطار النظري والدراسات السابقة التي تم عرضها.

أولا: العينة:

تم اختيار عينة البحث الحالي بطريقة غير عمدية، وتم تطبيق أدوات الدراسة على عينة مكونة من (٧٨) طالبة من طالبات جامعة الملك خالد بمعدل دراسي تراكمي يقع ما بين (٤ إلى ٥) من المعدل التراكمي الكلي (٥) وبلغ عمر عينة البحث من (١٩ إلى ٢٣ سنة) بمتوسط عمر (٢١ سنة و٨ شهور).

ثانياً: أدوات البحث:

١ـ مقياس الذكاء اللغوي:

تم استخدام مقياس الذكاء اللغوي أحد المقاييس الفرعية لمقياس (Douglas) للذكاءات المتعددة في نوفل (٢٠١٠). وتكون المقياس من (١٠) عبارات، وتمثلت الإجابة في (غالباً، أحياناً، نادراً، نادراً جداً) بدرجات (٤، ٣، ٢، ١) على التوالي.

ثبات مقياس الذكاء اللغوي في الدراسة الحالية:

تم حساب ثبات مقياس الذكاء اللغوي في البحث الحالي باستخدام طريقة التجزئة النصفية بتطبيق المقياس على عينة من طالبات جامعة الملك خالد مكونة من (٢٢) طالبة ولقد بلغت قيمة معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية (٠,٧٠٥) وهي قيمة تدل على ثبات المقياس في قياس الذكاء اللغوي في الظروف المختلفة.

٢ـ مقياس الدافعية للإنجاز:

المقياس إعداد عيد (٢٠١٢) ويتكون مقياس الدافعية للإنجاز من (٣٦) عبارة. وتم صياغة المقياس طبقا للمكونات الخمسة التي تتضمنها الدافعية للإنجاز كما ذكرها خليفة (٢٠٠٠) وهي على النحو التالي:

١- الشعور بالمسئولية. ٢- السعي نحو التفوق لتحقيق مستوى طموح مرتفع.
٣- المثابرة. ٤- الشعور بأهمية الزمن.
٥- التخطيط للمستقبل.

ثبات مقياس الدافعية للإنجاز:

يذكر عيد (٢٠١٢) أنه تم اختبار ثبات مقياس الدافعية للإنجاز عن طريق إعادة الاختبار وتم تطبيق الاختبار على (٣٢) طالباً من طلاب كليات بريدة بالقصيم، وتم إعادة الاختبار بعدها بأسبوعين وبلغ مقدار الثبات (٠,٨٩) وهي قيمة مقبولة تدل على ثبات هذا المقياس في قياسه للدافعية للإنجاز.

ثبات مقياس الدافعية للإنجاز في البحث الحالي:

لحساب ثبات مقياس الدافعية للإنجاز في البحث الحالي تم استخدام طريقة التجزئة النصفية بتطبيق المقياس على عينة من طالبات جامعة الملك خالد مكونة من (٢٢) طالبة ولقد بلغت قيمة معامل الثبات (٠,٨١٦) وهي قيمة تدل على ثبات المقياس في قياس الدافعية للإنجاز في الظروف المختلفة.

طريقة تحليل البيانات:

تم تحليل الإحصاء في البحث الحالي عن طريق برنامج "SPSS" "21" وقام الباحث باستخدام ارتباط بيرسون (Pearson›s correlation) للبحث في العلاقات الارتباطية وتم استخدام الانحدار الخطي المتعدد (Multiple Linear Regression) في دراسة التنبؤ بمتغيرات البحث.

نتائج البحث وتفسيراتها:

نعرض هنا ما تم للإجابة عن تساؤلات البحث، ونتيجة للمعالجات الإحصائية لبيانات البحث ظهرت النتائج التالية:

أولاً: ما مدى نسبة انتشار الذكاء اللغوي لدى طالبات الجامعة السعوديات؟

للإجابة على هذا التساؤل قام الباحث بتطبيق مقياس الذكاء اللغوي على عينة من طالبات الجامعة السعوديات تكونت من (٧٨) طالبة من طالبات جامعة الملك خالد.

ولحساب النسبة المئوية للذكاء اللغوي قام الباحث بتحديد مستويات الاختبار الفرضية عن طريق حساب:

المدى = أعلى درجة لمقياس الذكاء اللغوي (٤٠) – أقل درجة (١٠) = ٣٠

طول الفئة = ٣٠ ÷ ٤ (عدد الاستجابات لمقياس الذكاء اللغوي) = ٧,٥

جدول (١)

مدى كل استجابة لمقياس الذكاء اللغوي

الاستجابة	مدى الاستجابة
نادراً	١٠ – ١٧,٥
نادراً جداً	١٧,٥ – ٢٥
أحياناً	٢٥ – ٣٢,٥
غالباً	٣٢,٥ – ٤٠

ولقد اختار الباحث الدرجة (٢٥) الفرضية، والتي تمثل الحد الأدنى للاستجابة (أحياناً) لتكون حداً فاصلاً بين المرتفعات والمنخفضات من الطالبات في الذكاء اللغوي.

جدول (٢)

النسبة المئوية للذكاء اللغوي

المتغير	حجم العينة	الطالبات المرتفعات في درجة الذكاء اللغوي	النسبة المئوية
الذكاء اللغوي	٧٨	٩	٧٪

يتضح من الجدول رقم (٢) أن نسبة انتشار الذكاء اللغوي بين طالبات الجامعة بجامعة الملك خالد تصل إلى (٧٪).

يتضح من نتيجة هذا التساؤل أن نسبة انتشار الذكاء اللغوي بين طلاب الجامعة تصل إلى ٧٪ وهي تُظهر أن من يمتلكون مستوى مرتفع من الذكاء اللغوي فئة ليست بالكثيرة من طلاب الجامعة وهذا يؤكد على أن من لديهم قدرة حقيقية على استعمال اللغة بكفاءة عالية كالشعراء والكتاب والصحفيين وقادة المؤسسات الثقافية فئة نادرة وقليلة العدد بالمجتمع. وهذا أيضا يشجع المتخصصين

على العمل على تنمية المهارات اللغوية للأطفال منذ الصغر من خلال البرامج التدريبية اللغوية التي تقدم لأطفال الروضة بمراحلها المختلفة والتي قد تقدم في شكل وقائي أو تنموي. ويتفق ذلك مع ما ذكره الحريري (٢٠١٥) وأيضا مع ما ذكره العزابي (٢٠١٥). وفي دراسة سكر وغانم (٢٠١١) أظهرت النتائج أن عينة البحث ينتشر بينها الذكاء اللغوي بنسبة متوسطة.

ثانياً: إلى أي مدى يمكن التنبؤ بالتفوق الدراسي من خلال الذكاء اللغوي والدافعية للإنجاز لدى طالبات الجامعة السعوديات؟

للإجابة على هذا التساؤل تم تطبيق أدوات البحث على عينة من الطالبات مكونة من (٧٨) طالبة من طالبات جامعة الملك خالد.

جدول (٣)

يوضح تحليل الانحدار المتعدد للذكاء اللغوي والدافعية للإنجاز في التنبؤ بالتفوق الدراسي لدى طالبات الجامعة السعوديات

المتغير التابع	الارتباط R	معامل التحديد	المتغيرات المستقلة	قيمة الانحدار B	الانحدار المتعدد Beta	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
التفوق الدراسي	٠,٣٥٣	٠,١٢٥	الذكاء اللغوي	٠٤٤٠.	٢٣٧٠.	٢,١٩٠	٠٣٢٠.
			الدافعية للإنجاز	٠١١٠.	٢٥٧٠.	٢,٣٨٠	٠٢٠٠.
القيمة الثابتة = ٤,٤٣١ / بدلالة إحصائية = ٠,٠٠٠ قيمة (ف) = ٥,٣٣٦ / بدلالة إحصائية = ٠,٠٠٧							

يتضح من جدول (٣) قدرة النموذج المكون من الدرجة الكلية للذكاء اللغوي والدافعية للإنجاز على التنبؤ بالتفوق الدراسي لدى طالبات الجامعة السعوديات. ولقد احتلت الدرجة الكلية للدافعية للإنجاز الدور التنبؤي الأول والدال بالتفوق الدراسي، إذ استحوذت على النسبة الأكبر من التباين. ويمكن صياغة المعادلة التنبؤية كما يأتي:

التفوق الدراسي = ٤,٤٣١ + (٢,٣٨٠) الدرجة الكلية للدافعية للإنجاز + (٢,١٩٠) الدرجة الكلية للذكاء اللغوي.

يتضح من قيمة (ف) بالجدول رقم (٣) أنها دالة مما يؤكد على قدرة الذكاء اللغوي والدافعية للإنجاز على التنبؤ بالتفوق الدراسي لدى طالبات الجامعة. وأيضا ظهر من النتائج أن الدافعية للإنجاز احتلت الدور التنبؤي الأول في التنبؤ بالتفوق الدراسي في مستوى أعلى من الذكاء اللغوي.

وتتفق نتيجة هذا التساؤل مع دراسة (Mujiono et al., 2019) ودراسة جعفر (٢٠١٨) ودراسة سكر وغانم (٢٠١١) في قدرة الذكاء اللغوي على التنبؤ بالتفوق الدراسي. وأيضا ودراسة الغامدي (٢٠٠٩) ودراسة الدعيكي والمنقوش (٢٠١٦) ودراسة اليوسف (٢٠١٨) والتي أظهرت نتائجها وجود فروق بين المتفوقين دراسياً وغير المتفوقين دراسياً في الدافعية للإنجاز لصالح المتفوقين دراسياً. وهذه النتيجة تتفق مع طبيعة التفوق الدراسي والذي يحتاج إلى عدد من الخصائص الشخصية التي يجب أن يتصف بها الطالب من حيث القدرة على استعمال اللغة بشكل فعال والقدرة على الحوار والمناقشة والشرح المعبر الذي يقدم حل واضح للمشكلة. والطالبة المتفوقة من ذوي الذكاء اللغوي المرتفع تتميز بحبها للقراءة والكتابة وراوية القصص والتعبير اللفظي والكتابي والقدرة على تذكر الأسماء والتواريخ والأحداث بما يساعد في تفوقها وتميزها. وأيضا الطالبة المتفوقة تتميز بالمثابرة وتحمل المسئولية والرغبة في التعلم وتنظيم الذات والسعي نحو الأهداف الواقعية والطموح المرتفع والتخطيط للمستقبل وهذه الخصائص تشكل صورة واضحة عن الدافعية للإنجاز.

ومن خلال نتيجة التساؤل الحالي تظهر أهمية وضرورة تقديم الخدمات الإرشادية داخل الجامعات العربية لتنمية وزيادة الدافعية للإنجاز والذكاء اللغوي لدى طالبات الجامعة غير المتفوقات دراسياً مما يحفز ويشجع الطالبات على البحث والدراسة والتعلم الذاتي وتنظيم الشخصية وحل كثير من المشكلات الأكاديمية والشخصية التي تعاني منها فئة الطالبات غير المتفوقات دراسياً.

ثالثاً: إلى أي مدى توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء اللغوي والمعدل الدراسي التراكمي لدى طالبات الجامعة السعوديات؟

للإجابة على هذا التساؤل قام الباحث باستخدام «معامل ارتباط بيرسون» لحساب العلاقة بين الذكاء اللغوي والمعدل الدراسي التراكمي لدى عينة طالبات الجامعة السعوديات والتي تكونت من (٧٨) طالبة من طالبات جامعة الملك خالد.

جدول رقم (٤)

الذكاء اللغوي والمعدل الدراسي لدى طالبات الجامعة السعوديات

الارتباط	ن	قيمة الارتباط	الدلالة
الذكاء اللغوي والمعدل الدراسي	٧٨	٠,٢٤٢	٠,٠٣٣

يتضح من الجدول رقم (٤) وجود ارتباط دال موجب بين الذكاء اللغوي والمعدل الدراسي التراكمي لدى طالبات الجامعة. وهذا يدل على أنه مع زيادة الذكاء اللغوي يزداد التفوق الدراسي. وعند التحليل الدقيق للذكاء اللغوي يتضح أن مكونات وعناصر الذكاء اللغوي من المحددات الأساسية في تركيب التفوق الدراسي. فالذكاء اللغوي عبارة عن قدرة واضحة في استعمال اللغة المكتوبة والمنطوقة والقدرة على فهم اللغة والتعبير عنها في المواقف المختلفة بكفاءة عالية مما يساعد الفرد على تحقيق مستويات عالية من النجاح في الجوانب الحياتية والأكاديمية وهذا التفسير يوضح أن الذكاء اللغوي أحد الدعائم الأساسية للتفوق الدراسي. وعند التحليل المتعمق لمكونات الذكاء اللغوي والتفوق الدراسي نجد أن المتغيرين يشتركان في مكونات متعددة. ويقترح الباحث الشكل التالي ليوضح المكونات المشتركة بين الذكاء اللغوي والتفوق الدراسي.

شكل (١)

من الشكل رقم (١) يتضح أوجه التشابه بين مكونات الذكاء اللغوي والتفوق الدراسي من حيث القدرة على الابتكار وحل المشكلات واستعمال اللغة بكفاءة عالية وأيضا القدرة على المناقشة والحوار وإقناع الاخرين بوجهات النظر والتعبير اللفظي الذي يساعد في الشرح والتفسير وإيصال المعلومات بسهولة والإجابة على التساؤلات المعقدة.

وتتفق نتيجة التساؤل الحالي مع دراسة (Mujiono et al., 2019) ودراسة جعفر (٢٠١٨) ودراسة سكر وغانم (٢٠١١) حيث أظهرت نتائج هذه الدراسات وجود علاقة ارتباطية دالة بين الذكاء اللغوي والمعدل الدراسي المرتفع وهذا يؤكد على العلاقة التفاعلية التبادلية بين المتغيرين.

رابعاً: إلى أي مدى توجد علاقة ارتباطية بين الدافعية للإنجاز والمعدل الدراسي التراكمي لدى طالبات الجامعة السعوديات؟

للإجابة على هذا التساؤل قام الباحث باستخدام «معامل ارتباط بيرسون» لحساب العلاقة بين الدافعية للإنجاز والمعدل الدراسي لدى عينة طالبات الجامعة والتي تكونت من (٧٨) طالبة من طالبات جامعة الملك خالد.

جدول رقم (٥)

الدافعية للإنجاز والمعدل الدراسي لدى عينة طالبات الجامعة السعوديات

الارتباط	ن	قيمة الارتباط	الدلالة
الدافعية للإنجاز والمعدل الدراسي	٧٨	٠,٢٦٢	٠,٠٢١

يتضح من الجدول رقم (٥) وجود ارتباط دال موجب بين الدافعية للإنجاز والمعدل الدراسي لدى عينة طالبات الجامعة. وهذا يدل على أن مع زيادة الدافعية للإنجاز يزداد التفوق الدراسي. فالطلاب والطالبات الراغبين والراغبات في التفوق الدراسي يتميزون بمستويات مرتفعة من الدافعية للإنجاز والتي تثبت الدوافع الواضحة والمستمرة في اتجاه التفوق الدراسي مما يدعم لدى هؤلاء الطلبة مجموعة الأفكار الواقعية عن المستوى الدراسي والتأكيد المستمر على التحرك نحو الهدف والمثابرة وتحمل المسؤولية والعمل الجاد والحرص على إنجاز عمليات التعلم المختلفة وتنظيم ذلك طبقاً للوقت المتاح مع الشعور بأهمية الزمن ويصاحب ذلك حب استطلاع مستمر مع تخطيط للمستقبل والتنظيم وهو ما ينتج عنه شعور حقيقي بالمسئولية. وهذه المكونات تتفاعل مع بعضها البعض بصورة مستمرة حتى الوصول إلى الهدف المنشود وهو التفوق الدراسي.

وتتفق نتيجة التساؤل الحالي مع دراسة الدعيكي والمنقوش (٢٠١٦) ودراسة اليوسف (٢٠١٨) ودراسة عيد (٢٠١٨) حيث أظهرت نتائج هذه الدراسات وجود علاقة ارتباطية دالة بين الدافعية للإنجاز والمعدل الدراسي المرتفع.

خامساً: إلى أي مدى توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء اللغوي والدافعية للإنجاز لدى طالبات الجامعة السعوديات؟

للإجابة على هذا التساؤل قام الباحث باستخدام «معامل ارتباط بيرسون» لحساب العلاقة بين الذكاء اللغوي والدافعية للإنجاز لدى عينة طالبات الجامعة السعوديات والتي تكونت من (٧٨) طالبة.

جدول رقم (٦)

الذكاء اللغوي والدافعية للإنجاز لدى عينة طالبات الجامعة السعوديات

الارتباط	ن	قيمة الارتباط	الدلالة
الذكاء اللغوي والدافعية للإنجاز	٧٨	٠,٠٢٠	٠,٨٦٥

يتضح من الجدول رقم (٦) أنه لا يوجد ارتباط دال بين الذكاء اللغوي والدافعية للإنجاز لدى عينة طالبات الجامعة.

ونتيجة هذا التساؤل تظهر أن الدافعية للإنجاز لدى طالبات الجامعة قد لا تتأثر بزيادة أو انخفاض الذكاء اللغوي. فقد ترتفع الدافعية للإنجاز عند عدد من الطالبات ذوات المستويات المخفضة في الذكاء اللغوي. فمن يمتلك الدافع للعمل والإنجاز الدراسي قد لا يتطلب قدرة لغوية مرتفعة وهذه العوامل اللغوية قد لا تؤثر في الدافعية للإنجاز. ولا يتفق ذلك مع دراسة مهداوي (٢٠٢٠) والتي تؤكد على وجود علاقة دالة بين الذكاءات المتعددة والدافعية للإنجاز.

خلاصة البحث:

خلص البحث الحالي إلى أن نسبة انتشار الذكاء اللغوي بين طالبات الجامعة يصل إلى ٧٪ وهذه النسبة تدل على أن الذكاء اللغوي لا ينتشر بصورة كبيرة بين طالبات الجامعة وأن من يمتلك مستوى مرتفع من الذكاء اللغوي يقع ضمن نسبة مميزة قادرة على استعمال اللغة بكفاءة عالية في المواقف التعليمية المختلفة. وأيضا أظهرت النتائج أنه من الممكن التنبؤ بالتفوق الدراسي من خلال الذكاء اللغوي والدافعية للإنجاز مما يشير إلى أنه من الضروري التحقق من مستوى هذه المتغيرات عند طلبة الجامعة عند السؤال عن تفوقهم الدراسي.

وأيضا أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء اللغوي والمعدل الدراسي لدى طالبات الجامعة مما يؤكد على أن الذكاء اللغوي يساهم في تفوق طلبة الجامعة بصورة واضحة. وهناك علاقة دالة بين الدافعية للإنجاز والمعدل الدراسي. فالتفوق الدراسي لا يتم بدون دافع حقيقي لهذا التفوق. فالدافعية للإنجاز تشعر الفرد بالمسؤولية وحب العمل ورغبته في إنجاز هدف معين وهذه العوامل تساعد على التفوق الدراسي. وأظهرت النتائج أنه لا يوجد علاقة ارتباطية دالة بين الذكاء اللغوي والدافعية للإنجاز. ونتائج الدراسة الحالية تساعد في تقديم نموذج تنبؤي للتعرف على العوامل التي تساهم في زيادة التفوق الدراسي كمتغيرات حديثة البحث بالمكتبة العربية والتي تمثلت في الذكاء اللغوي والدافعية للإنجاز والعلاقات بينهما مما يؤكد للمراكز الإرشادية بالجامعات على ضرورة تقديم برامج إرشادية وتنموية لتحسين الذكاء اللغوي والدافعية للإنجاز لدى طلاب وطالبات الجامعة.

توصيات البحث:

١- حث أعضاء هيئة التدريس بالجامعات العربية على التعرف على مستويات الذكاء اللغوي لدى طلاب وطالبات الجامعة ومن ثم توظيف هذا الذكاء أثناء شرح المحاضرات.

٢- العمل على زيادة دافعية الطالبات للتعلم عن طريق التشجيع والتدعيم النفسي المستمر.

٣- يجب تدريب الأطفال منذ الصغر على مهارات الذكاء اللغوي والدافعية للإنجاز.

٤- تقديم البرامج الإرشادية التي تساعد في تفوق طلاب وطالبات الجامعة.

٥- حث الطلاب والطالبات على توظيف الذكاء اللغوي في المواقف الجامعية المختلفة.

المراجع:

أبـو جـادو، صالح (٢٠١١). **علـم النفس التربوي**. الأردن، عمـان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

أبـو حجلـة، جمانـة (٢٠١٢). **تدريـس العلـوم باسـتخدام اسـتراتيجيات الذكاء البصري - المكاني وأثره في تنمية الذكاءات المتعددة الأخرى والتحصيل والتفكـير الناقد لدى طلبة الصـف الثامن الأساسـي في الأردن**. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة العلوم الإسلامية العالمية.

الألفـي، أمينـه (٢٠١٤). **مناهـج ريـاض الأطفـال**. المملكـة العربيـة السعوديـة، مكتبة الرشد.

جعفـر، زينـب عباس. (٢٠١٨). الـذكاء اللغـوي وعلاقتـه بالتحصيـل الدراسـي: دراسـة ميدانيـة لطالبات الصـف السادس الابتدائي حوطـة سدير. **الثقافة والتنمية**، جمعية الثقافة من أجل التنمية، ١٨ (١٢٥)، ١٧٩ - ٢١٦.

الجنابـي، رنـا فاضـل عباس. (٢٠١٩). الـذكاءات المتعـددة وعلاقتهـا بالتخصص الدراسي لدى طالبات كليتي التربية والعلوم للبنات. **مجلة الأسـتاذ للعلوم الإنسانية والاجتماعية**، ٥٨(٣)، ٢٨٥-٣٢٢.

الحريـري، رافـده (٢٠١٥). **مدخـل إلى تربيـة الطفـل**. الأردن، دار الفكـر للنشـر والتوزيع.

حسـين، محمـد عبد الهـادي (٢٠٠٦). **مدخلك العلمـي إلى ورش عمل قوة نظرية الذكاءات المتعددة**. الأردن، دار الفكر للطباعة والنشر.

حسـين، محمد عبـد الهادي (٢٠٠٨). **مبـادرة الذكاءات المتعـددة ومجتمع التعلم الذكي**. القاهرة، دار العلوم للنشر والتوزيع.

خليفـة، عبـد اللطيـف محمـد. (٢٠٠٠). **الدافعيـة للإنجـاز**. القاهـرة: دار غريـب للطباعة والنشر.

الدعيكـي، فوزيـة؛ والمنقوش، عبـد الحكيـم. (٢٠١٦). الدافعية للإنجـاز وعلاقتها بالتحصيـل لدى طلبة الصف الأول ثانوي من الجنسين: دراسة مقارنة بين المتفوقين والعاديين. **المجلة العربية للعلوم الاجتماعية**، ١٠(٣)، ١٨-٣٩.

سكر، حيدر كريم، و غانم، هلة وليد. (٢٠١١). الذكاء اللغوي لدى طلبة المرحلة الإعدادية. **مجلة البحوث التربوية والنفسية**: جامعة بغداد - مركز البحوث التربوية والنفسية، ٣١، ١٤٣ - ١٧٠.

الشيخ، رنده محمود (٢٠١١). **الذكاءات المتعددة وأثرها على مستويات التفكير**. مصر، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات.

العثوم، عدنان وآخرون. (٢٠٠٥). **علم النفس التربوي: النظرية والتطبيق**. عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

العزابي، أسامة عمر. (٢٠١٥). **الذكاء اللغوي لدى طلبة قسم اللغة الإنجليزية وعلاقته ببعض المتغيرات**. أعمال وبحوث المؤتمر العلمي الأول تحت شعار: الجامعة في خدمة المجتمع: جامعة الزيتونة - كلية الآداب والعلوم ترهونة، ج١ ، ترهونة: جامعة الزيتونة - كلية الآداب والعلوم ترهونة، ٢٠٤ - ٢١٨.

عيد، يوسف محمد. (٢٠١٢). وجهة الضبط ومستوي الطموح وتقدير الذات وعلاقتهم بالدافعية للإنجاز لدى طلاب الجامعة بالمملكة العربية السعودية. **مجلة المنهج العلمي والسلوك**، مجلة علمية محكمة تصدرها جمعية المرشدين النفسيين، مصر، ١١، ١١-٤٨.

عيد، يوسف. (٢٠١٨). التفوق الدراسي وعلاقته بالقابلية للتعلم الذاتي والدافعية للإنجاز وتوقعات الكفاءة الذاتية لدى طلاب الجامعة بالمملكة العربية السعودية. **مجلة التربية الخاصة**، جامعة الزقازيق، ٢٢، ١-٣٧.

الغامدي، غرم الله. (٢٠٠٩). **التفكير العقلاني والتفكير غير العقلاني ومفهوم الذات والدافعية للإنجاز لدى عينة من المراهقين المتفوقين والعاديين بمدينتي مكة المكرمة وجدة**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة أم القري.

فراج، محمد أنور؛ ورضوان، هويدة. (٢٠٠٤). دافعية الإنجاز والسلوك الإيثاري وقابلية التعاطف لدى المتفوقين وغير المتفوقين دراسياً من طلاب الجامعة، **مجلة التربية المعاصرة**، ٢١(١٦٥)، ٢٣٣-٦٦.

فرحان، محمد؛ وعوض، محمد. (٢٠٠٧). **أساسيات علم النفس التربوي: النظرية والتطبيق**. عمان: دار الحامد.

القبالي، يحيى (٢٠٠٩). فاعلية برنامج إثرائي قائم على الألعاب الذكية في تطوير مهارات حل المشكلات والدافعية للانجاز لدى الطلبة المتفوقين في السعودية. **المجلة العربية لتطوير التفوق**.٢٥(٤)، ١- ٢٥.

كفافي، علاء الدين وسالم، سهير محمد (٢٠١٢). **مدخل إلى علم النفس**. الأردن، دار الفكر.

محمد، عبد الصبور منصور. (٢٠٠٦). أبرز الخصائص السلوكية المميزة لدى بعض الطلاب السعوديين والمصريين المتفوقين دراسياً والقدرة على حل المشكلات «دراسة عبر ثقافية». **مجلة الأكاديمية العربية للتربية الخاصة**،١٣،١٢-٥٦.

مهداوي، سامية (٢٠٢٠). **الذكاءات المتعدّدة في ضوء نظرية (Gardner) وعلاقتها بمستوى الطموح ودافعية الإنجاز الدراسي لدى تلاميذ الطور النهائي من مرحلة التعليم الثانوي**. رسالة دكتوراة، جامعة محمد لمين دباغين، الجزائر.

نوفل، محمد بكر (٢٠١٠). **الذكاء المتعدد في غرفة الصف: النظرية والتطبيق**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

وجيه، ابراهيم (٢٠١٨). **التعلم وأسسه ونظرياته وتطبيقاته**. الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

اليوسف، رامي. (٢٠١٨). الدافعية للإنجاز لدى طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية في ضوء عدد من المتغيرات. **مجلة العلوم التربوية**، الجامعة الأردنية، ٤٥ (٢)، ٣٧٠-٣٦٤.

Abdullah, O. (2000). Relationship Among Achievement Motivation, Self-Esteem, Locus of Control and Academic Performance of Nigerian. *The Nigerian Journal of Guidance and Counselling*, 7 (1),130-141.

Feist, G. J., & Rosenberg, E. L. (2015). *Psychology: Perspectives and connections*. McGraw- Hill Education.

Feldman, R. S. (2015). *Essentials of Understanding Psychology*. McGraw-Hill Education.

Gardner, Howard. (2006). *Multiple Intelligences: New Horizons in Theory and Practice*. New York: Basic Books.

Mujiono, Nakhrowi, & Fatimah, S. (2019). The Effect of Verbal-Linguistic Intelligence and Emotional Intelligence on Academic Achievement of Indonesian EFL Learners. *International Journal of Learning, Teaching and Educational Research*, 18, 350-365.

Petri, H, and Govern, J (2004). *Motivation: Theory, Research and Applications*. Thomson-Wadsworth, Australia.

Rahimi, M.; Sadighi, F.; Hosseiny Fard, Z. (2011). The Impact of Linguistic And Emotional Intelligence on The Reading Performance Of Iranian EFL Learners. *The Journal of Teaching Language Skills* (JTLS), 3 (1), Ser. 62 /4 :152 - 171.

Rajput, A., Bakar, A., & Ahmad, M. (2011). Motivators Used by Foreign and Local Banks in Pakistan, A Comparative Analysis. *Journal of Academic Research, 3*(2), 2- 37.

Sulaiman, T.; Sulaiman, S.; Bahruddin, K.; Mohamad, A. (2013). Intelligence and Learning Style: Gender – Based Preferences. *International Review of Social Sciences and Humanities*, 5 (2): 28 – 35.

Yogatama et al., (2019). Learning and Evaluating General Linguistic Intelligence. *arXiv*:1901.11373.

Zhu, Y., & Leung, F. K. S. (2011). Motivation and achievement: Are there an East Asian model? *International Journal of Science and Mathematics Education*, *9*, 1189 – 1212.